بلسان قريش قال زيد التابوه وقال النفر القرشيون قال فابيت ان ارجع اليهم
وابوا ان يرجعوا الي حتى رفعنا لسان قريش الى عثمان بن عفان فقال عثمان اكتبوه التابوت
فانما نزل القرآن على لسان قريش قال زيد فذكرت آية سمعتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم اجدها عند احد فوجدتها عند رجل من الانصار خزيمة بن ثابت
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف
الرحيم قال انس رضي الله عنه فرد عثمان المصحف الى حفصة رضي الله عنهما والقى
ما سوى ذلك من المصاحف نقل جوهرة الثاقبة

فلم ترد عنها حتى ارسل مروان فاخذها فحرقها

وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة ومصحف ان يحرق وجرد واكتابتها من والشكل
ليحتمها ما صح نقله وثبت تلاوته عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرا كل عصر
بما في مصحفهم واخذوا ما فيه عن الصحابة الذين اخذوه من في رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المطار

وفي الرواية عن انس بن مالك رضي الله عنه فلما كان مروان امير المدينة
ارسل الى حفصة رضي الله عنها يسألها عن المصحف ليحرقها وخشي ان يخالف بعض الكتاب بعضا فمنعته اياها قال ابن شهاب
فحدثني سالم بن عبد الله قال فلما توفيت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى عبد الله بن عمر بعزيمة لترسلن بها فساعة
رجعوا من جنازة حفصة ارسل بها عبد الله بن عمر الى مروان فغسلها وحرقها مخافة ان يكون في شيء من ذلك اختلاف لما نسخ عثمان رضي الله عنه

نقل من حاشي القارئ

وكان اول من احدث نقط المصحف وشكله الحجاج بامر عبد الملك
ابن مروان له وزاد تحزيبه وقيل انه امر وهو وال في عراقه من المطار
اعلم ان الكتاب اذا كتبوا بلا نقط ولا حركة ولا اعراب الى زمان ابي الاسود الدؤلي فهو اول
من نقط المصحف تيسيرا للمبتدين والحركات والاعراب للتحليل

شرح ملا علي القاري

وعن هشام بن عروة عن ابيه ان ابا بكر رضي الله عنه اول من جمع القرآن في المصاحف
حين قتل اهل اليمامة القرآء وعثمان الذي جمع المصاحف على مصحف. واحد
وعن سويد بن غفلة قال قال علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه لو وليت لفعلت
في المصاحف مثل الذي فعل عثمان رضي الله عنه

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال اختلف المتعلمون في القرآن حتى اقتتلوا وكان بينهم قتال
فبلغ ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال عندي تختلفون وتكذبون وتلحنون فيه
يا اصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس اماما فجمعهم وكانوا في المسجد فكثروا وكانوا اذا تماروا
في الآية يقولون اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فلان بن فلان وهو على رأس
اميال من المدينة فيبعث اليه من المدينة فيجيء فيقولون كيف اقرأك رسول الله صلى الله
عليه وسلم آية كذا وكذا فيقول كذا وكذا فيكتبون. كمال جوهرة الثاقبة
وسئل مالك رح هل يكتب المصحف على ما احدثه الناس من الهجاء فقال لا الا
على كتبه الاولى ولا مخالف له في ذلك من علماء الامة فلو كان هذا الذي فعله عثمان
رضي الله عنه باطلا لكان بعض الصحابة الانكار عليه فلما اتفقوا عليه في وقته ومن بعده
الى يومنا هذا ولم ينكر احد القراءة بهذا المصحف علمنا كون صنيعه حقا وصوابا
واختلف في عدة المصاحف ارسل بها عثمان رضي الله عنه الى الآفاق من بلد
ما المشهور انها خمسة قال ابن داود سمعت ابا القاسم السجستاني يقول
كتبت سبعة مصاحف الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحرين
والى البصرة والى الكوفة وحبس بالمدينة واحد واحرقه ما سوى ذلك

Copyright © King Saud University